



قال - تعالى - : {إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين} [آل عمران: 140]. نعم لقد مسنا القرح في الخالدية، وفي كل المدن السورية ولكن شتان بين مصابينا ومصابهم، وقتلانا وقتلامهم، وقد ذكر - سبحانه - شهداءنا بقوله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169].

نعم أحياء وليسوا أموات، وأنهم عند ربهم، وليسوا عند أهليهم، وأكد بعد ذلك بأنه يجري عليهم رزقهم {عند ربهم يرزقون}، الرزق الحسن. إذأ: {ولا تهنووا، ولا تحزنوا وأنتم الأعلون} [آل عمران: 139].

أنتم الأعلون: في دينكم، وإيمانكم، وبذلكم وعطائكم، وتراحمكم. ولقد أثركم إعجاب العالم يا أهل حمص، بهذا التراحم والتعاطف والتواطد فيما بينكم !!

اسألاوا إن شئتم الشيخ أنس سويد إمام باب السبع عن المرأة التي جاءها قليل من الرز أيام الحصار، فقالت للمغيث: هذا كثير، اقسمه نصفين واجعل نصفه للجيران!!!

وعن المرأة التي قتل ولدها وصاحبها يمان في يوم واحد، وقد ولد ليماً مولود يوم قتل، فلم تشغلها مصيبتها بابنها عن إرسال عشرة آلاف ليرة سورية - نقطـة - للطفل المولود.

صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((الراحمون يرحمهم الرحمن)), وصدق الله العظيم في قوله - وقوله كله صدق - : {إن تكونوا تألفون فأنهم يتألفون كما تألفون، وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليماً حكيمًا} [النساء: 104]. صحيح أنكم تألفون يا أهل حمص ولكن:

ألم تسقطوا هيبة النظام وتقتلوا شبيحـته وتأسروا مرتـزقتـه من إـیرـان، وتطـعمـوا الدـابـة (الـدـابـي) الـجـزـرـ معـ الشـايـ.

ألم تأسروا أكـثـرـ سـليمـانـ صـاحـبـ مـقـولةـ: "بدـكـنـ حرـيةـ، هـايـ مشـانـ الحرـيةـ"، وتقـتـلـوا عـبـاسـ أبوـ هـادـيـ، "هيـ هيـ بوـ هـادـيـ"، وجـنـنـوا بـشـارـ، وـمـنـ قـبـلـهـ التـقارـ.

لـهـ دـرـكـ يـاـ أـهـلـ حـمـصـ، وـدـرـأـيـكـ الـأـولـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيدـ. أـلـمـ تـخـطـفـواـ مـنـ شـعـلـةـ الثـورـةـ، وـإـنـ كـانـتـ وـمـاـ زـالـتـ مـتـقـدةـ فـيـ بـلـدـنـاـ،

ومن قبل ما حظيتم بجثمان خالد، حتى سميـت الخالدية باسمـه، وأعطـاكم سيفـه ونحن أحقـ به لأنـه صـال به في سـهول حـوران أيامـ الـيرموك وعلى ظـهر خـيلـه جـالـ. ويـعلم الله يـأهـل حـمـصـ، أنهـ قد أـصـابـتـنـي الغـبـطـةـ والـغـيـرـةـ منـ صـمـودـكـمـ، وـكـنـتـ أحـسـبـ أنهـ لنـ يـزـاحـمـنـاـ فـيـ هـذـاـ الفـضـلـ العـظـيمـ أحـدـ، بـعـدـ أـنـ اـنـطـلـقـتـ الثـورـةـ مـنـ مدـيـنـتـنـاـ، درـعاـ الـبلـدـ، وـخـاصـةـ بـعـدـ فـزـعـةـ قـرـىـ حـورـانـ لـهـاـ،

وـماـ أـبـدـهـ أـهـلـ حـورـانـ مـنـ تـضـامـنـ وـتـعـاوـنـ وـتـكـافـتـ، وـبـعـدـ عـدـيدـ الشـهـادـاءـ الـذـينـ سـقطـواـ فـيـ صـيـداـ وـمـاـ بـعـدـهاـ!!

أـمـاـ وـأـنـ تـدـخـلـ حـمـصـ عـلـىـ الـخـطـ، وـتـخـطـفـ مـنـاـ الـثـورـةـ، وـتـفـوـقـنـاـ بـعـدـidـ الشـهـادـاءـ إـلـىـ أـرـبـعـةـ أـضـعـافـ، حتـىـ قـلـتـ: "إـحـناـ الـحـمـصـيـةـ، وـدـيـنـاـ بـشـارـ عـالـعـصـفـورـيـةـ". لـكـنـ: {ذـلـكـ فـضـلـ اللهـ يـؤـتـيهـ مـنـ يـشـاءـ، وـالـلهـ ذـوـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ} [الـحـدـيـدـ: 21].

إـذـاـ: فـ{لـاـ تـهـنـواـ وـلـاـ تـحـزـنـواـ وـأـنـتـمـ الـأـعـلـونـ} [آلـ عـمـرـانـ: 139] - إنـ شـاءـ اللهـ - ياـ أـهـلـ حـمـصـ وـالـلهـ مـعـكـ {ولـنـ يـترـكـ أـعـمـالـكـ} [مـحمدـ: 35]، وأـهـلـ حـورـانـ مـعـكـ، وـكـلـ المـدـنـ السـوـرـيـةـ مـعـكـ.

رـحـمـةـ اللهـ عـلـىـ أـهـلـ حـمـصـ أـحـيـاءـ وـأـمـوـاتـ، وـرـفـعـ قـدـرـكـمـ، وـرـفـعـ قـدـرـكـمـ، وـأـجـزـلـ مـثـوبـتـكـمـ. سـلامـ عـلـىـ حـمـصـ وـقـتـلـاهـاـ، وـعـلـىـ شـهـادـهـ سـوـرـيـةـ جـمـعـاءـ، وـتـقـبـلـهـمـ فـيـ عـلـيـيـنـ فـيـ مـقـعـدـ صـدـقـ عـنـدـ مـلـيـكـ مـقـتـدـرـ. سـلامـ عـلـىـ أـهـلـ سـوـرـيـةـ، وـكـلـ مـحـبـ وـمـؤـيـدـ لـلـثـورـةـ السـوـرـيـةـ، (وـآخـرـ دـعـوـاـنـاـ أـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ).

المـصـدـرـ: أـرـفـلـونـ نـتـ

المـصـادـرـ: